اذ ذاك الوقت قاضي القضاة وممن حضره ايضا في مجلسه
شيخ الاسلام العيني الحنفي وكذا حضر مجلسه ايضا شيخ
الاسلام شمس الدين البساطي المالكي وكذا القاضي علم
الدين الاخنائي وكذا شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين
البلقيني الذي قبل سيدي بين عينيه وقال له انت
تمكث في الارض زمانا طويلا لان الله تعالى يقول واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض وانت تنفع الناس
قلت وسمعت سيدي رضي الله عنه يقول
في بعض مواعيده لما ان استغرق في الكلام حتى خرج
عن افهام الناس وها هنا كلام لو ابديناه لكم لخرجتم
مجانين لكن نطويه عن غير اهله **وكان** يحضر مجلسه
جماعة من اهل الوعظ ومن طلبة الجامع الازهر وشيوخهم
ومعهم الاوراق والمحابر يكتبون كلام سيدي ويحكون
عنه ويتركون به وكذلك العباد المنقطعون في الجبل
المقطب والكهوف والمغارات وسكان الفرافة حتى يحضروا
مجلس سيدي رحمه الله ونفع به امين **وكان** لسيدي احوال
عجيبة مع الله تعالى لا يعلمها الا الله **منها** انه ظهر يوما
من الخلوة وطلب شهاب الدين امام الزاوية وخطيبها
وناظرا على الكتب وفقه كتاب السبيل وكنت معه في الكتاب
اساعده في قراءة الاوراد وكان يعرف بالشيخ شهاب الدين
ابن المسدي فلما حضر بين يدي سيدي قال له جهز

حالك

حالك وسافر مع الحج واذا دخلت مكة كن مقيما بها واترك
في رباط ريح ولا تخرج منها ولا تقطع اخبارك عنا وكان قد
بقي على خروج الحاج يومان او ثلاثة **قال** فامتثل ما امر
به سيدي وجهز حاله وسافر الى مكة شرفها الله تعالى
فاقام نحو العشرين سنة وتوفي بها ولم يخرج منها الا
حين علم بانتقال سيدي الى رحمة الله تعالى فجاء الى هذه
البلدة قاصدا زيارة سيدي وعاد الى مكة المشرفة
ثم انتقل الى رحمة الله وكان في كل سنة يرسل الى سيدي
من الهدية ما يليمه ولا يقطع اخباره عن سيدي
وصار شيخ رباط ريح وهو رباط معروف بمكة وكان
لسيدي بمكة رجل من اصحابه يعرف بابي العباس من
مشايخ الصوفية فنزل شهاب الدين عنده باذن
سيدي وارسل له سيدي كتابا معه بالوصية عليه
ولما جاء الشيخ شهاب الدين بن المسدي الى سيدي
ليودعه عند السفر بكى عند فراقه لسيدي ثم
قال يا سيدي هذا الفراق فمتى يكون الاجتماع
فقال يا احمد في الجنة ان شاء الله تعالى قال فازداد
حزنا على حزنه وبكا على بكائه **قلت** ومما وقع لسيدي
الشيخ زين خلف المشتالي مع سيدي وذلك ان سيدي
ظهر يوما من الخلوة وقال اطلبوا لي الشيخ خلف **قلت**
وكان سيدي الشيخ خلف من اهل الفضل والعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)